

الريادة وتقنيات بطاقات الائتمان والدفع الإلكتروني ودورها في تعزيز العمل المحاسبي / دراسة حالة جامعة الموصل

المدرس المساعد حسن صالح يوسف البجاري المدرس المساعد أمير حازم عبدالرحمن

جامعة الموصل / كلية الادارة والاقتصاد

المدرس المساعد مروان وحيد عبدالحميد

وزارة التجارة / الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية

المستخلص :

هَدَفَ البحث إلى التعرف على الريادة و بطاقات الائتمان والدفع الإلكتروني وكيفية استخدامها في العمل المحاسبي، وأُعْتَمِدَ البحث على استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي لبيانات رواتب منتسبي الجامعة ويستند على عرض وتوضيح الفرق بين الأسلوب التقليدي والنظام الإلكتروني، أما أهم الاستنتاجات كانت للريادة وبطاقات الائتمان والدفع الإلكتروني دور مهم وكبير في تعزيز العمل المحاسبي، وتقليل العبء على الكوادر المحاسبية والرقابية وتقليل مخاطر الغش والتحايل المالي، و كانت أهم التوصيات هي العمل على تحويل التعاملات المالية كافة في الجامعة إلكترونياً.

Entrepreneurship and Credit Card and Electronic Payment Techniques and Their Role in Promoting Accounting Work / Mosul University Case Study

Assistant teacher. Hasan Saleh Yousif

Assistant teacher. Ameer H .Abdulrahman

University of Mosul/ College of Administration and Economics

Assistant teacher . Marwan W. Abdalhmeed

Ministry of Commerce / The General Company for Trade in Construction Materials

Abstract :

The Goal of the Research to Identify Entrepreneurship, Credit Cards and Electronic Payment and how to use it in the Accounting work, The Research was Based on the use of the Quantitative Descriptive Analytical Method of the Data of the Salaries of the University Members and is Based on the Presentation and Clarification of the Difference Between the Traditional Method and the Electronic System, As for the Most Important Conclusions, Entrepreneurship, Credit Cards and Electronic Payment had an Important and Significant Role in Enhancing Accounting Work, Reducing the Burden on the Accounting and Control Cadres and Reducing the Risks of Fraud and Financial Fraud, The Most Important Recommendations Were to Transfer all Financial Dealings at the University Electronically.

المقدمة :

تعد الريادة النشاط الأساسي للتغيير والتطوير والتجديد الاستراتيجي، كما تعد الهدف الأساسي للمؤسسات التي تحرص على تحقيق أهدافها، وتمثل الريادة عنصراً مهماً من عناصر التطور وتحقيق المؤسسات أهدافها في البيئة التي تعمل فيها، وأن التطور الحاصل في العالم والمتمثل بالمعلومات الرقمية وعصر التقدم التكنولوجي، شمل جميع مفاصل الحياة ومجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر بطاقات الائتمان والدفع الالكتروني من أبرز سمات العصر الحديث إذ تعتمد على نظام معلومات متكامل وطريقة حديثة من طرائق الدفع المعتمدة من أجل تحقيق السرعة في أداء المعاملات بدلاً من وسائل الدفع التقليدية، وهي تحظى بالقبول والثقة في التداول، وأصبح موضوع الدفع الالكتروني في مقدمة اهتمامات المالىين والاقتصاديين في الوقت الحالي ومن الموضوعات الرئيسة في الجهات المالية والمصرفية، لما لهذه الأنظمة من دور تؤوليه في سرعة ودقة انجاز التعاملات المالية ومن ثم تحقيق الاستقرار المالي، حيث تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول منهجية البحث وتم التطرق في المبحث الثاني الى الاطار النظري والمبحث الثالث الجانب العملي .

المبحث الاول منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث : تم تشخيص مشكلة البحث عبر الاسلوب التقليدي المتبع في توزيع الرواتب في المؤسسات الحكومية والاعداد الكبيرة التي تتضمنها المؤسسات الحكومية التي تشكل العبء الكبير على الكوادر المحاسبية وكيفية اوصول الرواتب الى مستحقيها شهرياً، وما يتبع عملية التوزيع من خطورة في نقل الاموال من المصارف الى المؤسسات، والروتين المتبع في سحب الاموال من المصارف، وما تتضمنه رزم النقود من فئات نقدية تالفة ومزورة وتأخر بعض المنتسبين في استلام رواتبهم حيث تقع المسؤولية على الكوادر المحاسبية في حفظ المال العام لحين مراجعة مستحقيها. ويمكن اثاره المشكلة من خلال التساؤل الاتي :-

هل للريادة وبطاقة الائتمان والدفع الالكتروني دور في تعزيز العمل المحاسبي ؟ ومن خلال السؤال الرئيس يمكن ان تُصاغ التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ماهي الريادة وماهي مواصفات واهداف بطاقات الدفع الالكتروني التي تعزز العمل المحاسبي ؟
- 2- كيفية استخدام بطاقات الائتمان والدفع الالكتروني في العمل المحاسبي ؟
- 3- ماهي عوائق بطاقات الدفع الالكتروني لاستخدامها في العمل المحاسبي ؟

ثانياً : اهداف البحث :

- 1- التعرف الى الريادة و بطاقات الائتمان والدفع الالكتروني .
- 2- التعرف على اهم مواصفات البطاقات الالكترونية وكيفية استخدامها في العمل المحاسبي.
- 3- التعرف على اهم العوائق التي تواجه علمية الدفع الالكتروني.

ثالثاً : أهمية البحث

- تكمن أهمية البحث في أهمية تتبع حركة الاموال بصورة سليمة وصحيحة وتقليل العبء على الكوادر المحاسبية والرقابية .
- تقليل التكاليف والجهد .
- تقليل المخاطر والغش والتحايل المالي .
- تعزيز الشفافية في العمل المحاسبي والمالي .

رابعاً : فرضية البحث: ولتحقيق اهداف البحث تم فرض الفرضية الرئيسية الاتية: لا يوجد دور للريادة وبطاقة الائتمان والدفع الالكتروني في تعزيز العمل المحاسبي، ومن الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الاتية:

- 1- لا تعمل الريادة وبطاقات الائتمان على تعزيز الشفافية في العمل المحاسبي والمالي.
- 2- لا تسهم بطاقات الدفع الالكتروني في تقليل مخاطر التعامل النقدي وتعزيز دور الرقابة المالية.

خامساً منهج البحث: أتخذ البحث انموذجاً أسلوب دراسة الحالة، تمثل في قسم الشؤون المالية لجامعة الموصل لسنة 2016، ، اذ تم عرض المقارنة قبل تطبيق استخدام بطاقات الدفع الالكتروني وبعدهُ.

وأعتمد البحث على اسلوب الربط بين منهجين الاول وصفي والذي يستند إلى الدراسات النظرية والثاني تحليلي كمي يستند إلى عرض وتوضيح الفرق بين الأسلوب التقليدي والنظام الإلكتروني و فُسرَت النتائج للاتجاه التحليلي في تقييم استخدام النظام الالكتروني واهميته في تحقيق اهداف البحث، وشملت خطة البحث ثلاثة مباحث الأول: منهجية البحث وتضمن المبحث الثاني : الجانب النظري مفهوم الريادة وما هي بطاقة الائتمان و انواعها، اما الجانب الثالث فتمثل : بالجانب التطبيقي العملي، وخرج البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

سادساً : مجتمع وعينة البحث : جامعة الموصل قسم الشؤون المالية .

سابعاً : اساليب جمع البيانات

- 1- الجانب النظري : اعتمد الباحثون في استكمال كتابة الجانب النظري بالاعتماد على المصادر الحديثة سواء الأجنبية أو العربية، من الكتب والأطاريح ورسائل الماجستير والمجلات العملية والدوريات واستخدام شبكة الأنترنت العالمية الدولية .
- 2- الجانب العملي : أعتمد في الوصول الى نتائج الجانب العملي في تحليل مبالغ رواتب منتسبي الجامعة في المواقع البديلة سنة 2016 وتم توضيح الفرق بين الفترة التي كانت فيه توزيع الرواتب بصورة نقدية تقليدية وبين فترة تطبيق نظام الدفع الالكتروني

الدراسات السابقة :

دراسة (جديلي ، 2019) حماية بطاقة الائتمان كوسيلة دفع للمستهلك عبر الأنترنت .

تعد بطاقة الائتمان إحدى وسائل الدفع الإلكترونية وتحظى باستعمال واسع من طرف المستهلك والمؤسسات المالية إلا أنها تتعرض لمجموعة من الاعتداءات من قبل التاجر ومن قبل الغير مما يشكل خطراً على حاملها وعلى الاقتصاد ككل يتمثل في العزوف عن التعامل بها لفقدان الثقة والأمان وهذا يُحتم على المشرع الجزائري أن ينص على هذه الجرائم في قانون العقوبات عن طريق استحداث نصوص خاصة بالإجرام الإلكتروني وعدم الاكتفاء بتطبيق النصوص الكلاسيكية على هذا النوع من الإجرام الذي أفرزته الثورة التقنية.

دراسة (زواويد وحجاج ، 2019) الدفع الإلكتروني كأسلوب فعال في تجويد خدمات الحكومة الإلكترونية تقنية التسديد الإلكتروني الكويت نموذجاً .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على نظام الدفع الإلكتروني ومدى ملائمته للتطبيق، واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة إشكالية موضوع الدراسة، وكانت أهم الاستنتاجات أن عمليات الدفع الإلكتروني تُسهل الإجراءات الإدارية التي تجريها الحكومة الإلكترونية، أما أهم التوصيات فتمثلت في ضرورة توفير الدعم الحكومي وتوفير البنية الأساسية لشبكة الاتصالات بالإضافة إلى تطبيق سياسات داعمة لانتشار خدمات الدفع الإلكتروني .

دراسة (نصيرة ، 2018) الصيرفة الإلكترونية ودورها في تطوير نظم الدفع الحديثة دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية .

تعتبر الصيرفة الإلكترونية وسيلة جديدة فرضها التطور التكنولوجي، ومن أجل مواكبة السرعة في التعاملات وتحسين الأداء تجاه العملاء وإرضاءهم وجذب عملاء جدد سعت البنوك لتطبيق الصيرفة الإلكترونية، عن طريق تقديم خدمات أساسها استعمال كل ما هو إلكتروني بطريقة سهلة وسريعة، ولتطبيق الصيرفة الإلكترونية يجب توفر بيئة تساهم في تنفيذ العمل المصرفي الإلكتروني، وذلك عن طريق استخدام تقنيات و وسائل حديثة لأنظمة الدفع الإلكتروني، وعليه يجب على الجزائر تطوير نظامها المصرفي، من أجل أن يكون متماشياً مع هذه التطورات والتحديات المتعلقة بمجال الصيرفة الإلكترونية وأنظمة ووسائل الدفع الإلكترونية.

دراسة (فريجات، 2018) ، بطاقات الائتمان وتطبيقاتها المصرفية في بنك البركة الجزائري - دراسة تطبيقية - .

تناولت هذه الدراسة موضوع بطاقات الائتمان الذي يعتبر التعامل الجديد في مجال الاقتصاد يدخل إلى الجزائر، وهدفت هذه الدراسة كيف يتم تطبيق استخدام بطاقات الائتمان وتقديم المعلومات الكافية حول بطاقات الائتمان وكيفية الاستفادة من خدماتها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إن بطاقة الائتمان عبارة عن وسيلة دفع وسداد لدين ناشئ عن معاوضة مالية - في معناها الخاص، وأداة قبض نقود من أجهزة الصراف - في معناها العام، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع واستقراء مسؤوليات أطراف البطاقة والجوانب الشرعية، وتم التوصل

الى اهم التوصيات التي كانت يجب أن لا يتضمن عمل بطاقة الائتمان توفير الغطاء المتجدد والذي يرتبط بنظام الفائدة، وإنما يعطى حاملها ائتماناً مجانياً لمدة معينة.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي :

- 1- تم التطرق في دراستنا الى موضع الريادة وربطه في تقنيات الدفع الالكتروني .
- 2- تمثلت مجتمع وعينة الدراسة بالمؤسسات الحكومية وعينة الدراسة بجامعة الموصل التي تعتبر من الجامعات العربية على اعتبار ان الجامعة تعمل على رفد المجتمع بالكوادر العلمية المهنية. بينما كانت الدراسات السابقة غالبها على المصارف.
- 3- تم التركيز في دراستنا الحالية على تعزيز العمل المحاسبي ودعم العاملين في المجال المحاسبي المثلثة في الاقسام المالية وشعب الرواتب في المؤسسات الحكومية .
- 4- تم الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي باستخدام بيانات الرواتب وعرض الفرق بين الاسلوب التقليدي والاسلوب التقني الحديث عبر بطاقات الائتمان .

المبحث الثاني الإطار النظري

الريادة وطاقات الائتمان

مفهوم الريادة: يعد مفهوم الريادة Entrepreneurship مفهوماً قديماً استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، وقد تضمن المفهوم آنذاك معنى المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، ودخل مفهوم الريادة إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر من قبل (Richard Cantillon) الذي وصف التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد لبيعها في المستقبل بسعر لا يعرفه مسبقاً بأنه ريادي .

وعرفت ريادة الأعمال (بالإنجليزية: Entrepreneurship) هي الاستعداد لإدارة وتنظيم وتطوير المشروعات بالتزامن مع التأثير بالمخاطر بهدف الوصول إلى الأرباح، وتعتمد ريادة الأعمال على المبادرة بإنشاء عمل جديد، عن طريق الاستفادة من الموارد المتاحة، والعمل، ورأس المال الذي يُسهم في الحصول على الربح، (الحدراوي، 2013).

وعُرفت الريادة على أنها "مصطلح يهتم بشكل كبير وواضح بمفهوم الأبداع وإيجاد منتجات جديدة لم تكن موجودة في السابق وكذلك الاهتمام بتحسين منتجات موجودة مسبقاً،" (thomas,Scott,2007:220). وقد "عُرفت على أنها القيام بعمل منظمة أو مجموعة منظمات جديدة أو القيام بتطوير منظمات قائمة أو الاستجابة لفرص جديدة" (خربوطي، 2018: 5).

كما عَرَفها حسين على أنها القيام بأنشطة فريدة من نوعها لتلبية الاحتياجات للأعمال والعملاء من خلال الكشف عن الفرص واستغلالها بعقلية استباقية وتبني المسؤولية عن المخاطرة المحسوبة لتحقيق الأرباح وهي بذلك تمثل العمل الرئيس الذي يؤدي بدوره الى الأبداع والانتاجية ومن ثم النمو الاقتصادي (حسين، 2013: 389)، وأشار

(Kuratko and Richard) الى ان مفهوم الريادة هو القدرة على انشاء شئ جديد مبتكر ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والوقت اللازم له وتحمل المخاطرة وانها عملية ديناميكية ذات قيمة لتأمين تراكم الثروة وهذه الثروة تقدم عن طريق الافراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس اموالهم والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة الى منتجاتهم، (Kuratko and Richard, 2001: 129).

تتمثل ابعاد الريادة بالتالي:(عبد الهادي ومحمد، 2011: 5-6) (الدغشيم والسيد حسين ، 2014: 42)

- الابتكار : وهو ايجاد الحلول بشكل ابداعي ومنفرد من نوعه لحل المشاكلات وتلبية الاحتياجات وقد تأخذ بعض الصيغ من التقنيات والحدثة .
- الاستباقية : وتتمثل بتنفيذ العمل لكي تكون الريادة مثمرة لعمل الأمور التي لم تُنفذ من قبل.
- المخاطرة: وهي تحمل المسؤولية لوجود رغبة في استثمار الفرص من خلال الموارد المتاحة.
- عائد مادي: يعد العائد المادي أو المكسب الذي سيحققه رائد الأعمال أحد العناصر الأساسية في المشروع الريادي حيث أن مشروعات ريادة الأعمال تهدف إلى الربح وذلك يكون الهدف الأهم للقائم على المشروع .
- العقل الريادي : منظور متجه باتجاه النمو الذي يروج من خلاله الأفراد للمرونة والخلق والإبداع المستمر والتجديد، وحتى في ظروف عدم التأكد بوسع الأفراد ذوي العقل الريادي تشخيص واستغلال الفرص لكونهم يمتلكون القدرات المعرفية(شبات والمصري ، 2020).

ويرى الباحثون على وفق للتطور الإلكتروني والتقني الذي يمر به عصرنا الحاضر سواء كان مجتمعياً أم مؤسسياً، حيث ترتبط الريادة والابتكار ارتباطاً وثيقاً بالجانب التقني وهو ما يمثل الريادة الإلكترونية، وعليه فان للريادة ببطاقات الائتمان او الدفع الإلكتروني دورها الايجابي والفعال على العمل المحاسبي في جامعة الموصل ومن ثم ينعكس بالإيجاب على جميع منتسبي الجامعة وعلى الواقع الاقتصادي والاجتماعي والمالي.

خصائص ريادة الأعمال يتسم الرائد بعدد من الصفات ومنها التالي: (الدوري والحيت ، 2017).

- 1- القدرة على التحكم بالذات اذ تُعد من مفردات الشخصية التي تنمو عبر مسيرة حياة الفرد وتنصهر في سلوكياته والتي يمكن تطويرها بقدر علاقتها بالريادة وان الريادي هو من لديه تتطلع بالمستقبل والقدرة على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجية المؤثرة فيه .
- 2- القدرة على إدارة الوقت انطلاقاً من مصفوفة الأولويات(لستيفن كوفي) حيث أن أغلب أنشطته اليومية تقع ضمن مربع الأزمات و مربع المستقبل .
- 3- القدرة على اتخاذ القرار إذ بامتلاكه رؤية واسعة وبعيدة يحيط من خلالها بمعظم العوامل المؤثرة في المنظمة وقراءة المستقبل والعمل على جعله حقيقة واقعة عبر رسم الخطط والسياسات المستقبلية للمنظمة واتخاذ القرارات اللازمة لتلك الخطط .
- 4- رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية المحددة الفريدة أي جديدة في السوق.

- 5- رؤية شاملة واضحة لكيفية تحقيق هذا الهدف حتى وإن لم تكتمل التفاصيل فهو يتّسم بالمرونة وقابلية التطوير.
- 6- وضع استراتيجية لتحويل الحلم إلى واقع ملموس وتنفيذها بالإصرار والتصميم.
- 7- المخاطرة محسوبة التكاليف والكيفية من حيث الوصول إلى السوق أو إنشائه، وكيفية تلبية احتياجات العملاء.
- 8- إيجابية اتخاذ قرار.

أهداف زيادة الأعمال: تسعى زيادة الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في بيئة العمل، ومنها: (الحدراوي، 2013)

- 1- السعي إلى إنشاء مشروعات جديدة أو استحداث وحدات إدارية داخل المنشآت.
- 2- تعزيز استعداد مناخ العمل العام من أجل تنفيذ زيادة الأعمال على مستوى المنشأة.
- 3- تشجيع ودعم المبادرات الخاصة بالموظفين والعاملين داخل المنشآت.
- 4- تطبيق التجديد الاستراتيجي الذي يشمل إعادة التفكير بالتوجهات والفرص المتاحة للمنشآت.

ما هي بطاقة الائتمان و انواعها وكيفية الحصول عليها:

على مدى العقود القليلة الماضية ، انتشر استخدام بطاقات الائتمان كوسيلة للدفع، في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تم دفع ما يقرب من 20٪ من إجمالي الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة عبر بطاقات الائتمان وحوالي ثلث جميع الأسر كان لديها بطاقة واحدة على الأقل وبحلول أغسطس 2017 ، وفقًا لبنك الاحتياطي الفيدرالي في بوسطن ، كان لدى 76 ٪ من المستهلكين (ما يقرب من 190 مليون بالغ) بطاقة ائتمان واحدة على الأقل ، تُعرّف على أنها بطاقة تسمح لحاملها بإجراء عمليات شراء باستخدام الأموال التي تم اقتراضها وسدادها لاحقًا وبحلول عام 2013 كان ما يقرب من نصف السكان البالغين في البلدان المتقدمة يمتلكون بطاقة ائتمان (Arango, Cardona-Sosa, & Pedraza-Jiménez, 2021).

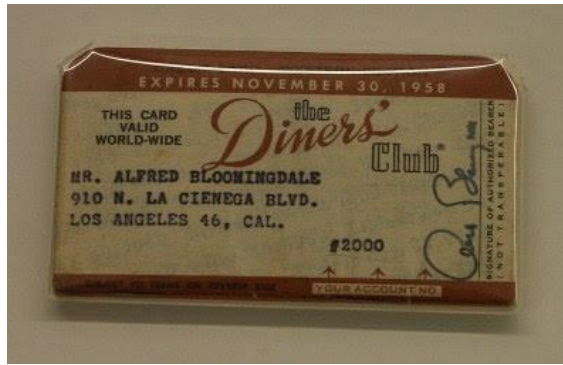
ظهور وتطور بديل النقود الورقية : (ذهبية واخرون ، 2018)

نشأة بديل النقود الورقية : شهد تطور الانظمة النقدية والمصرفية منذ بداية القرن العشرين تغيرات متسارعة، خاصة مع بداية الحرب العالمية الاولى والازمة الاقتصادية النقدية العالمية الكبرى سنة 1929- 1939 ، التي ادت الى رسم معالم نظام نقدي دولي جديد (محمود ، 2005: 39)، اذ ظهرت ادوات نقدية تدار عبر اليات وقواعد جديدة دعمها التطور الحاصل في مجال الالكترونيات الدقيقة الذي استغل في مجال الخدمات والمبادلات ولاسيما في عرض خدمات الجهاز المصرفي اذ استخدمت فيها جملة من الخدمات على راسها بطاقات الدفع الالكتروني، ويعود الفضل الى استخدام البطاقات البلاستيكية الالكترونية الى شركات البترول الامريكية، وذلك عام 1914(القليوبي، 2002: 59)، عندما قامت شركات البترول الامريكية بأصدار بطاقات معدنية لعملائها لاستعمالها في عملية الشراء وتسوية حسابات المشتريات في نهاية كل فترة محددة وتطورت هذه البطاقات بعد ان انفصلت عن الجهة المصدرة لها، فاصبح يمكن استخدامها في كثير من العمليات كشراء احتياجات متنوعة على مستوى جغرافي واسع دون التقييد بمنافذ التوزيع التابعة للجهة المصدرة لها غير ان الاستخدام الحقيقي للبطاقات الالكترونية كان على يد البنوك الامريكية حيث قامت

باصدار بطاقات بلاستيكية لعملائها لتسهيل لهم عملية الشراء من المتاجر ورحلاتهم السياحية وغيرها في الخارج، ظهرت هذه البطاقات المصرفية في امريكا عام 1950، على يد بنك فرانكلين في مدينة نيويورك عندما قام بأصدار بطاقة الائتمان National Credit Card Club لتظهر بعد ذلك في فرنسا في سنة 1954 بطاقة دينرز كلب Carte du Diners وبدأ انتشار استخدام هذه البطاقات خاصة البطاقات الزرقاء La Carte Bleue، والتي اصدرتها مجموعة البنوك الفرنسية، فضلاً عن الى البطاقات الخضراء La Carte Verte، وبعد ذلك تم اصدار العديد من البطاقات في فرنسا مثل البطاقة الذهبية La Carte Dorée، الصادرة عن اتحاد الفنادق، ثم انتشرت هذه البطاقات في انكلترا و باقي دول العالم في اوربا (القليوبي، 2002: 59)، وفي عام 1966، قام بنك امريكا Bank Of America المصدر لبطاقة America Bank بالتحالف مع بنك باركليز Barclays Bank المصدر لبطاقة Barclays باصدار بطاقة مشتركة والتي تطورت وأصبحت تعرف اليوم باسم Visa، وفي بريطانيا قامت بعض البنوك بالارتباط مع Visa في حين انشأ بعضهم الاخر بطاقات ائتمان جديدة تدعى Access والتي ارتبطت مع Master Card، الا ان الاستخدام الواسع للنقود الالكترونية لم يبدأ الا في عام 1972، عندما تأسست دار المقاصة الالية Automated Clearing house، فقد تولت هذه المؤسسة عملية امداد خزنة الولايات المتحدة الامريكية وايضاً البنوك التجارية ببديل الكتروني لإصدار الشيكات Check Processing، وعلى غرار هذا النظام انتشرت انظمة متشابهة في اوربا ونتج عن هذا استخدام النقود الالكترونية بصورة شائعة في انحاء العالم، وفي الواقع فان Honeywell Bull يعد من الاوائل الذين اخترعوا البطاقة الذكية Smart Card التي تمثل الشكل الرئيس للنقود الالكترونية وكان ذلك في عام 1979 الا ان هذه الصورة الاولية لهذه البطاقة كانت تتسم ببراءة التصميم مما دفع شركة Card Association French Bank الى استخدام التكنولوجيا لانتاج البطاقات الذكية وظهرت اول بطاقة ذكية تقليدية عام 1986 (حبش، 2001: 64).



شكل (2) بطاقة الائتمان Diners Club Card



الشكل (1) بطاقة الائتمان سنة 1958

issued in Japan, 2016 المصدر

ان للبطاقات الائتمانية في الدول المتقدمة تقنياً دوراً مهماً، اذ لا يتم استخدام الأوراق النقدية في التعامل اليومي لمواطنيها، إذ تُعد البطاقات الائتمانية الوسيلة الاسهل والاسرع في التعامل والتي تتمثل بالبطاقات الائتمانية وبطاقة الفيزا Visa، حيث تعددت انواع البطاقات الائتمانية وجاءت تسمية فيزا من الشركة المنتجة لها، اذ ذكر sarofim ان للبطاقات الائتمانية دور مهم في طريقة الدفع التي يختارها الزبون مقابل المشتريات والخدمات التي يحصل ولها تأثير

مباشر في قراراته الاستهلاكية، وأظهرت العديد من الأبحاث أن المستهلكين ينفقون الاموال عند الدفع ببطاقات الائتمان أكثر مما ينفقونه نقدًا (Sarofim, Chatterjee, & Rose, 2020).

واكد (Boden) ان هناك علاقة كبيرة بين طريقة الدفع وسلوك المستهلك حيث ان هذه العلاقة تؤثر في سلوكية المستهلكين اذ ان المستهلكين يدفعون أكثر عندما يُطلب منهم استخدام بطاقة الائتمان أكثر مما يدفعونه عندما يُطلب منهم استخدام النقد (Boden, Maier, & Wilken, 2020).



شكل (4) الفيزا كارد والماستر كارد



شكل (3) البطاقات الائتمانية

ما هي البطاقات الائتمانية؟

هي أحد الأدوات المالية والبطاقات التي تستخدم لإجراء معاملات مالية للفرد من شراء منتجات او خدمات او تحويل أموال ولكنها تكون على وفق حد أعلى وعمولات ورسوم محددة ويتم إصدارها عبر البنوك او المؤسسات المالية المتخصصة عن طريق تقديم طلب في الحصول على بطاقة ائتمانية وتأتي على شكل بطاقة بلاستيكية عليها عدد من الأرقام واسم صاحب البطاقة وتاريخ صلاحية وكود سرى في خلف البطاقة.

وتعد بطاقات الائتمان اداة سحب ودفعة حديثة للمبالغ المالية يتم استخدامها في بيئة الكترونية حديثة ، وظيفتها تحريك النقود التقليدية بين حسابات اطراف التعامل بها عبر شبكات الانترنت لدفع قيمة سلعة او خدمة المقدمة لحامل البطاقة، كما تمكنه من اجراء السحب النقدي من البنوك وتصديرها مؤسسة مالية ISSUER لشخص طبيعي او اعتباري CARD HOLDER إذ تمكنه من شراء سلع والحصول على الخدمة من التجار مع التزاماته بالسداد للبنك (حميدة، 2019).

ما الفرق بين الماستر كارد والفيزا كارد ؟ (المال، 2020)

1- الماستر كارد MasterCard :

هي من اصدار شركة ماستر كارد ومن أحد الخدمات المالية التي تطرحها هي بطاقة ائتمان صادرة من خلال هذه الشركة وتجد دائما مطبوعة كلمة ماستر كارد على البطاقة الائتمانية على الوجه بعلامة ماستر كارد الشهيرة، أول خانة أرقام في بطاقة ماستر كارد فتبدأ بالرقم 5.

2- الفيزا كارد Visa Card :

من اشهر شركات بطاقة الائتمان واحدى اكبر الشركات المسؤولة عن عمليات الدفع الالكترونية والتي تُستخدم من خلال الشركات أو الأفراد العاديين أول خانة أرقام في بطاقة فيزا الائتمانية تبدأ بالرقم 4.

ويمكن تحديد اهم الاختلافات او الفروقات بين الفيزا كارد والماستر كارد بالتالي:

1- الحد الائتماني (الحد الأعلى).

2- أسعار الفائدة (الفوائد على مبلغ البطاقة الائتمانية).

3- مصاريف الإصدار.

4- فترة سماح السداد.

5- النقاط التشجيعية في حالة استخدام البطاقة.

في الواقع إن الفروق بين البطاقتين لا تُذكر، بل ربما لا نجد فروقاً قوية تجعلك تختار أحدهما، بل إن كلا النوعين يوفر لك العديد من الامتيازات، قد تكون الاختلافات فقط في السقوف الائتمانية، أو الاختلافات في الجوائز التي تحصل عليها من خلال استخدام البطاقة ، وهذه المميزات تُطلق من خلال البنك الذي ستتعامل معه أو جهة إصدار المال التي ستتعامل معها، فضلاً عن أن قد يكون الفارق أيضاً في استخدام بطاقة الفيزا كارد في الحصول على تأمين السيارات التي يتم استئجارها من خلال أحد المكاتب، وفي المقابل بتقديم بطاقة ماستر كارد العديد من المميزات للعملاء الذين يتعاملون مع المصارف المختلفة ، فإذن نستطيع أن نقول أنه لا فرق بين البطاقتين الماستر كارد والفيزا كارد سوى فقط في الخدمات الامتيازية التي تقدم لأصحاب البطاقتين.(صناع المال ، 2020).

أنواع بطاقات الائتمان

تنوع بطاقات الائتمان في الخصائص والميزات التي تُمنح لحاملها وهي تختلف بطبيعة الحال من بلد الى بلد وكما في التالي: (الحياري ، 2019)

1- بطاقات ائتمان Credit Cards تختلف الميزات الخاصة بهذه الفئة من البطاقات على وفق سعر الفائدة وفترة السماح والسقف الائتماني لحاملها .

- 2- البطاقة الذكية Smart Card /chip card بطاقة ائتمانية تفاعلية تحمل معها استشرافاً لمستقبل البطاقات البلاستيكية تتوافر التكنولوجيا اللازمة في إصدارها واستعمالها وتتضمن البطاقة قطعة دقيقة أو شريط الكترومغناطيسي قابل للقراءة الكترونياً وبمقدوره التفاعل مع وحدات الصراف الآلي أو أية آليات أخرى للقراءة.
 - 3- بطاقات ائتمان المكافآت Rewards Credit Cards واضح من الاسم انها تقدم مميزات ونقاط تشجيعية لحاملها وتوجد منها ثلاثة أنواع رئيسية هي بطاقات السفر والرحلات، وبطاقات النقاط، وبطاقات استرداد النقود (كاش باك) اذ يمنح هذا النوع من البطاقات مكافآت للعملاء عند القيام بعمليات شراء.
 - 4- بطاقات ائتمان الطلاب Students Credit Cards تم اصدار هذا النوع من البطاقات بما يلائم احتياجات الدارسين والطلبة ويتميز هذا النوع من البطاقات بالعديد من المميزات الإضافية التي تجعلها تختلف عن بطاقات الائتمان الأخرى، ومن هذه المميزات: المكافآت المتنوعة، وانخفاض معدل الفائدة المالية.
 - 5- بطاقات الشحن Charge Cards هي نوع من البطاقات التي لا تمتلك حداً خاصاً بالإئفاق (مفتوحة السحب) ولكن يشترط ان يتم دفع قيمة الرصيد المسحوب في نهاية الشهر ومن أشهر هذه الأنواع امريكان اكسبريس ولها مصاريف سنوية تدفع مرة كل عام .
 - 6- بطاقات الائتمان المضمونة Secured Credit Cards هذا النوع من بطاقات الائتمان يتطلب إيداع مبلغ مالي كضمان وتأمين (كوديعة) وغالباً يكون الحد الائتماني للبطاقة مساوياً لقيمة مبلغ التأمين وهي الأكثر شيوعاً واستخداماً في أكثر الدول العربية والشرق الأوسط.
 - 7- البطاقات مسبقة الدفع Prepaid Cards هي أحد أنواع البطاقات التي يجب على حاملها شحنها بالمال قبل استخدامها، ولا يمكن استخدامها إلا بعد شحنها مرة أخرى بالمال ويتم خصم قيمة المشتريات والمعاملات المالية من المبلغ المشحون فيها.
 - 8- بطاقات لاستخدامات محددة Limited Purpose Cards هي نوع من البطاقات الائتمانية ذات استخدام محدود في أماكن معينة، وتتميز هذه البطاقات بالحد الأدنى من رسوم التمويل والدفع ومثال لهذا النوع البطاقات التي تصدر من البنوك للشراء من الانترنت فقط مثل: بطاقة فوريو بالبنك العربي الأفريقي .
- عبر ما تم طرحه مسبقاً يمكن عرض بعض المشكلات والعوائق التي واجهت الباحثين في اثناء تطبيق استخدام البطاقة الذكية وبطاقات الدفع الالكتروني:

- 1- البطاقة الذكية لا يمكن سحب المبلغ الا بعد ظهور بصمة حامل البطاقة ، في بعض الأحيان لا تظهر البصمة لدى كبار السن .
- 2- في حالة فقدان البطاقة الذكية والتي يتوافر فيها رصيد مالي، يتطلب إجراءات روتينية لمخاطبة الشركة العامة للبطاقة الذكية ومن ثم التأكد من فقدان البطاقة فعلاً وبعد ذلك يُرسل اشعار دائن الى المصرف الذي يتم التعامل معه ومن ثم المصرف يُعلم قسم الشؤون المالية وبعد ذلك تنظم معاملة مالية ورقياً لاسترداد المبلغ لمستحقيه فاقد البطاقة الذكية مما يتطلب وقتاً وجهداً .

- 3- مشكلة تشابه الأسماء تؤثر في عدم صرف المبلغ عن طريق البطاقة الذكية الا بعد التأكد من الرقم التقاعدي للمنتسب وجهة انتسابه مما يتطلب وقتاً للتأكد .
- 4- المشاكل التقنية التي تواجه الشركة العالمية للبطاقة الذكية اثناء انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع خدمة الانترنت تعمل على تأخر تحميل المستحقات.
- 5- مشكلة عدم الحفاظ على البطاقة او تعرضها للتلف والكسر يتطلب مراجعة المنتسب الى الشركة المصدرة مما يتطلب وقت وتنظيم معاملة روتينية .

الريادة وبطاقات الائتمان ودورها في تعزيز العمل المحاسبي :

ان للريادة وبطاقات الائتمان والدفع الالكتروني دور مهم وكبير في تعزيز العمل المحاسبي، عبر تعزيز الشفافية، وساهمت بطاقات الدفع الالكتروني في تقليل مخاطر التعامل النقدي وتعزيز دور الرقابة المالية وذلك من خلال الاستغناء عن لجان الرواتب و التداول النقدي للعمليات المالية الكبيرة، واصبح بالامكان تتبع حركة الأموال بصورة سليمة ودقيقة ، وعملت على تقليل العبئ والجهد الذي كان على الكوادر المحاسبية وساهمت البطاقات الالكترونية وبطاقات الائتمان عملت بطاقات الائتمان على تقليل مخاطر السرقة والتزوير للعمليات النقدية من خلال القضاء على الطريقة التقليدية التي كانت متبعة في نقل الأموال وبقاء الأموال التي لم يتم استلامها من قبل مستحقيها مبالغ الامانات لفترات طويلة.

المبحث الثالث الجانب العملي

تمثل الجانب التطبيقي بقسم الشؤون المالية في جامعة الموصل، وهي جامعة حكومية تقع في الموصل، وهي واحدة من أكبر المراكز التعليمية والبحثية في الشرق الأوسط ، وثاني أكبر جامعة في العراق، بعد جامعة بغداد، اذ تضم 28 ثمانية وعشرين تشكياً وهي رئاسة الجامعة ، طب الاسنان ، الصيدلة، الآثار، العلوم، زراعة وغابات، التمريض، علوم سياسية، البيئة، فنون جميلة، علوم اسلامية، تربية للبنات، المكتبة المركزية، الاقسام الداخلية، المراكز البحثية، الحقوق، دار بن الاثير، الطب البيطري، تربية اساسية، تربية رياضية، ادارة واقتصاد، تربية علوم انسانية، تربية علوم صرفة، علوم حاسوب، الآداب، طب الموصل، كلية الهندسة، اذ يتضمن قسم الشؤون المالية (6) ست شعب مالية و(2) وحدة وهي شعبة التخطيط المالي، شعبة التوحيد، شعبة الرواتب، شعبة الخطة الاستثمارية، شعبة صندوق التعليم العالي، شعبة المخزن المركزي، وكانت الوحدات المالية هي وحدة البطاقة الذكية ووحدة السيطرة المخزنية . المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على هيكلية قسم الشؤون المالية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جدول (1)

مبالغ رواتب منتسبي الجامعة المستميرين في المواقع البديلة لسنة 2016

اعداد المستميرين في المواقع البديلة	اعداد المنتسبين الذين يتقاضون رواتبهم إلكترونياً	اعداد المنتسبين الذين يتقاضون رواتبهم بشكل نقدي	مبلغ الدفع النقدي	مبلغ الكي كارد	المبلغ الكلي	الشهر
			Cash payment amount	K Card Amount	Total amount	Month
2,677	0	2,677	4,248,059,880	0	4,248,059,880	كانون الثاني
2,678	0	2,678	4,257,451,220	0	4,257,451,220	شباط
12,68	0	2,680	4,368,560,759	0	4,368,560,759	اذار
2,680	0	2,680	4,291,785,752	0	4,291,785,752	نيسان
2,681	0	2,681	4,184,327,220	0	4,184,327,220	أيار
2,682	2,209	473	4,258,240,074	0	4,258,240,074	حزيران
2,676	2,209	467	448,939,027	3,751,754,521	4,200,693,548	تموز
2,684	2,209	475	373,535,694	3,751,754,521	4,125,290,215	اب
2,690	2,209	481	353,605,136	4,053,809,617	4,407,414,753	أيلول
2,681	2,290	391	379,386,217	3,936,474,104	4,315,860,321	ت 1
2,690	2,290	400	328,064,538	3,958,532,206	4,286,596,744	ت 2
2,706	2,311	395	221,468,967	4,244,883,530	4,466,352,497	ك 1
2,733	2,409	324	27,713,424,484	23,697,208,499	51,410,632,983	المجموع

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على مستندات رواتب منتسبي الجامعة لسنة 2016

يتضح من الجدول رقم (1) ان مبلغ رواتب شهر كانون الثاني (2016)، بلغت (4,248,059,880) أربعة مليارات ومائتان وثمانية واربعون مليون وتسعة وخمسون الف وثمانمائة وثمانون ديناراً ، التي تم دفعها بشكل نقدي لمستحقها في محافظات العراق كافة ، اذ بلغت اعداد المنتسبين (2,677) الفان وستمائة وسبعة وسبعون الف ، اذ نجد ان المبلغ كبير جداً ويحتاج الى جهداً ووقتاً وكوادر محاسبية ذات خبرة وامانة ونزاهة لكي يتم ايصاله الى مستحقه .

اذ بلغت رواتب شهر شباط (2016)، مبلغ قدره (4,257,451,220) ، أربعة مليارات ومائتان وسبعة وخمسون مليون واربعمائة وواحد وخمسون الف ومائتان وعشرون ديناراً ، بزيادة مقدارها (9,391,340) تسعة ملايين وثلاثمائة وواحد وتسعون الف وثلاثمائة واربعون دينار عن رواتب شهر كانون الثاني، وسبب الزيادة كان في زيادة اعداد المنتسبين من (2,677) الى (2,678) زيادة اعداد المباشرين في المواقع البديلة ، ونرى ان المبلغ كبير ايضاً ويحتاج الى جهد ووقت وكوادر محاسبية ونسب من العمولات المالية لشركات الصيرفة لكي يتم ايصاله لمستحقه في المحافظات كافة .

وبلغت رواتب شهر اذار (2016)، مبلغاً قدره (4,368,560,759) ، أربعة مليارات وثلاثمائة وثمانية وستون مليون وخمسمائة وستون الف وسبعمائة وتسعة وخمسون ديناراً بزيادة قدرها (111,109,539) (مائة واحد عشر مليون ومائة وتسعة الاف وخمسمائة وتسعة وثلاثون ديناراً) تمثلت هذه الزيادة في زيادة اعداد المباشرين في المواقع البديلة من (2678) الى (2681) زيادة منتسبين مباشرين عدد (3) وتتضمن الزيادة في المبالغ ، مستحقات مالية للمباشرات باثر رجعي من تاريخ بداية السنة .

كما يتضح ان مبلغ رواتب شهر نيسان (2016) ، بلغ قدره (4,291,785,752)، اربعة مليارات ومئتان وواحد وتسعون مليون وسبعمائة وخمسة وثمانون الف وسبعمائة واثنان وخمسون ديناراً، اذ نرى ان المبلغ قد انخفض بواقع (76,775,007) ، ستة وسبعين مليون وسبعمائة وخمسة وسبعين الف وسبعة دنانير ، تمثلت في حذف فروقات المباشرين التي تم صرفها في شهر اذار وتمثلت ايضاً في انخفاض اعداد المنتسبين من (2,681) الى (2,680) أي قد قل عدد المنتسبين عن شهر اذار منتسب واحد وهذا قد يكون تم احواله الى التقاعد او نقله الى جامعة أخرى .

بلغت رواتب شهر أيار (2016)، مبلغاً قدره (4,184,327,220) أربعة مليارات ومائة وأربعة وثمانون مليون وثلاثمائة وسبعة وعشرون الف ومائتان وعشرون ديناراً ، ونرى ايضاً قد انخفض عن شهر نيسان (107,458,532) مائة وسبعة ملايين واربعمائة وثمانية وخمسون الف وخمسمائة واثنان وثلاثون ديناراً ويمثل سبب الانخفاض عن سحب مبالغ قد غير مستحقة تم صرفها بشكل خاطئ من قبل المحاسبين اذ بلغ اعداد المنتسبين (2,681) زيادة عدد واحد عن شهر نيسان .

اما في شهر حزيران (2016)، فكان المبلغ قدره (4,258,240,074) اربعة مليارات ومائتان وثمانية وخمسون مليون ومائتان واربعون الف واربعة وسبعون ديناراً وتمثلت الزيادة بمبلغ قدره (73,912,854) ثلاثة وسبعون مليون وتسعمائة واثنان عشر الف وثمانمائة واربعة وخمسون ديناراً، وازداد عدد المنتسبين من (2,681) الى (2,682) زيادة عدد واحد، نرى اننا منذ شهر كانون الثاني لغاية شهر حزيران (2016) لم يكن هناك توزيع مبالغ على مستحقيها الكترونياً وان المبالغ كانت كبيرة جداً ويواجه المحاسبون صعوبة في نقل الاموال من مركز محافظة كركوك التي تمثل الموقع البديل الرسمي ووجود البنك الرئيس الذي يقوم بتسليم المبالغ الى قسم الشؤون المالية ليقوم محاسبي قسم الشؤون المالية بدورهم في توزيع المبالغ الى المحافظات كافة التي يتواجد فيها المنتسبون ، بدا العمل في النظام الإلكتروني في شهر تموز بعد التعاقد بشكل رسمي مع منافذ الشركة العالمية للبطاقة الذكية وبموافقة وزارة التعليم العالي والبنك المركزي .

في شهر تموز بلغ مبلغ الرواتب الاجمالية (4,200,693,548) أربعة مليارات ومائتان مليون وستمائة وثلاثة وتسعون الف وخمسمائة وثمانية واربعون ديناراً ، اذ بدأ العمل بنظام الدفع الإلكتروني وكانت المبالغ التي تم توزيعها بشكل الكتروني (3,751,754,521) ثلاثة مليارات وسبعمائة وواحد وخمسون مليون وسبعمائة وأربعة وخمسون الف وخمسمائة وواحد وعشرون ديناراً لمنتسبي الجامعة البالغ عددهم (2,209) الفان ومائتان وتسعة ، اما المبلغ المتبقي فتم توزيعه بشكل نقدي والبالغ (448,939,027) اربعمائة وثمانية واربعون مليون وتسعمائة وتسعة وثلاثون الف وسبعة وعشرون دينار ، للمنتسبين البالغ عددهم (467) اربعمائة وسبعة وستون منتسباً لم يتم اصدار بطاقات

ائتمانية ذكية لهم بسبب عدم اهتمام بعض المنتسبين بالدور التقني ومميزاته خصوصاً لا يوجد الزام قانوني في بداية الامر يلزم المنتسب على الاصدار، نرى ان المبلغ قد قل بشكل كبير وواضح ، هذا ساعد على إيصال المبالغ لمستحقيه في اسرع وقت وبشكل امن وسري .

في شهر اب (2016) بلغ مجموع الرواتب (4,125,290,215) أربعة مليارات ومائة وخمسة وعشرون مليون ومئتان وتسعون الف ومئتان وخمسة عشر دينار ، حيث كان المبلغ الموزع بصورة الكترونية مقدارها (3,751,754,521) ثلاثة مليارات وسبعمائة وواحد وخمسون مليون وسبعمائة وأربعة وخمسون الف وخمسمائة وواحد وعشرون دينار ، وكان أعداد المنتسبين الذين تقاضوا رواتبهم بصورة الكترونياً (2,209) الفان ومئتان وتسعة ، وكان مبلغ المنتسبين الذين لم يتم اصدار بطاقات الكترونية لهم (373,535,694)، ثلاثمائة وثلاثة وسبعون مليون وخمسمائة وخمسة وثلاثون الف وستمائة وأربعة وتسعون دينار ، حيث بلغ اعدادهم (475) اربعمائة وخمسة وسبعون منتسب لم يتم اصدار بطاقة ذكية لهم.

في شهر أيلول (2016)، بلغ مجموع الرواتب كما تم توضيحه في الجدول السابق (4,407,414,753) ، أربعة مليارات واربعمائة وسبعة مليون واربعمائة وأربعة عشر الف وسبعمائة وثلاثة وخمسون دينار ، بزيادة قدرها (282,124,538) مائتان واثنان وثمانون مليون ومائة وأربعة وعشرون الف وخمسمائة وثمانية وثلاثون دينار ، حيث زاد اعداد المنتسبين من (2,684) الفان وستمائة وأربعة وثمانون منتسب الى (2,690) الفان وستمائة وتسعون بواقع (6) ستة منتسب وتم صرف رواتبهم منذ شهر حزيران لإجراءات رقابية لم يتم صرفها في وقت مباشرتهم مما أدى الى زيادة المبلغ ، وكان المبلغ المصروف بصورة الكترونية (4,053,809,617) أربعة مليارات وثلاثة وخمسون مليون وثمانمائة وتسعة الف وستمائة وسبعة عشر دينار ، وكان اعداد المنتسبين الذين تقاضوا رواتبهم بصورة الكترونية (2,209) الفان ومئتان وتسعة منتسب، وبلغ المبلغ المصروف بصورة نقدية (353,605,136) ، ثلاثمائة وثلاثة وخمسون مليون وستمائة وخمسة الف ومائة وستة وثلاثون دينار ، لمجموعة من المنتسبين والبالغ عددهم (481) اربعمائة وواحد وثمانون منتسب لم يتم اصدار بطاقات الكترونية لهم .

شهر ت1 تشرين الأول بلغ مجموع الرواتب (4,315,860,321)، أربعة مليارات وثلاثمائة وخمسة عشر مليون وثمانمائة وستون الف وثلاثمائة وواحد وعشرون دينار ، حيث بلغ مجموع المبلغ المصروف لمنتسبي الجامعة بصورة الكترونية (3,936,474,104)، ثلاثة مليارات وتسعمائة وستة وثلاثون مليون واربعمائة وأربعة وسبعون الف ومائة وأربعة دينار، لعدد من المنتسبين البالغ (2,290) الفان ومئتان وتسعون منتسب حيث نجد ان اعداد المنتسبين الذين قاموا بإصدار بطاقات الكترونية ازداد من (2,209) الفان ومئتان وتسعة منتسب الى (2,290) الفان ومئتان وتسعون منتسب بواقع (81) واحد وثمانون منتسب وكانت هذه الزيادة بعد اقتناع المنتسبين الذين لم يُصدروا بطاقات ائتمانية بدور الريادة والتقنية وبتطبيقات الائتمان في تسهيل استلام المستحقات وحفظ الأموال لدى مستحقيها وسهولة استحصال الرواتب من اقرب منفذ توزيع في أي موقع ، وبلغ مجموع المبالغ المصروفة بصورة نقدية (379,386,217) ثلاثمائة وتسعة وسبعون مليون وثلاثمائة وستة وثمانون الف ومئتان وسبعة عشر دينار، لمجموعة من المنتسبين

البالغ عددهم (391) ثلاثمائة وواحد وتسعون منتسب لم يتم اصدار بطاقات ائتمانية لهم ومن الطبيعي نرى ان الزيادة التي كانت في عدد المصدرين للبطاقات الائتمانية تقابلها قلة اعداد المنتسبين الذين لم يصدروا حيث نرى ان عدد المنتسبين الغير مصدرين بطاقات ائتمانية قل من (481) منتسب في شهر أيلول الى (391) ثلاثمائة وواحد وتسعون منتسب بواقع (90)، منتسب قل عدد الذين لم يقوموا بإصدار بطاقات ائتمانية وكما تم ذكر السبب مسبقاً تم اقتناع المنتسبين بدور الريادة وبطاقات الائتمان في حفظ المال وقدرة المنتسب على استلام مستحقاته في أي وقت حتى لو كان في غير الدوام الرسمي وايام العطل الرسمية .

شهر ت 2 تشرين الثاني بلغ مجموع الرواتب (4,286,596,744)، أربعة مليارات ومئتان وستة وثمانون مليون وخمسمائة وستة وتسعون الف وسبعمائة وأربعة واربعون دينار ، حيث بلغ مجموع الرواتب المصروفة بصورة الكترونية (3,958,532,206) ، ثلاثة مليارات وتسعمائة وثمانية وخمسون مليون وخمسمائة واثنان وثلاثة الف ومائتان وستة دنانير، لعدد من المنتسبين البالغ عددهم (2,290) الفين ومئتين وتسعون منتسباً، وبلغ مجموع الرواتب المصروفة بصورة نقدية (328,064,538) ثلاثمائة وثمانية وعشرون مليون وأربعة وستون الف وخمسمائة وثمانية وثلاثين ديناراً، لعدد من المنتسبين الذين لم يتم اصدار بطاقات ائتمانية لهم والبالغ عددهم 400 اربعمائة منتسب نرى ان العدد قد ازداد الذين لم يصدروا بطاقات ائتمانية من 391 ثلاثمائة وواحد وتسعون منتسب الى 400 اربعمائة منتسب ويواجه المحاسبون بعض الحالات قد تكون فقدان البطاقات الائتمانية او عدم ظهور البصمة لكبار السن من المنتسبين او مشكلات فنية يتم إيقاف البطاقات الإلكترونية لهم او لحالات التقاعد او النقل وغيرها.

شهر كانون الأول (2016) ، بلغ مجموع الرواتب (4,466,352,497) أربعة مليارات واربعمائة وستة وستين مليون وثلاثمائة واثنان وخمسين الف واربعمائة وسبعة وتسعين دينار ، اذ كان المبلغ المصروف بصورة الكترونية (4,244,883,530) أربعة مليارات ومائتان وأربعة واربعون مليون وثمانمائة وثلاثة وثمانين الف وخمسمائة وثلاثين ديناراً، لعدد من المنتسبين البالغ عددهم (2,311) الفان وثلاثمائة واحدى عشر منتسب حيث نجد ان العدد قد ازداد من (2,290) الفين ومائتان وتسعين منتسب الى (2,311) الفان وثلاثمائة واحد عشر منتسباً بواقع (21) واحد وعشرين منتسباً قد تم اصدار بطاقات ائتمانية لهم ، وبلغ مجموع المبالغ المصروفة بصورة نقدية (221,468,967) مائتان وواحد وعشرون مليون واربعمائة وثمانية وستين الف وتسعمائة وسبعة وستين ديناراً لعدد من المنتسبين البالغ عددهم (395) ، ثلاثمائة وخمسة وتسعين منتسباً لم يتم اصدار بطاقات ائتمانية لهم .

عند مقارنة المبلغ المصروف بصورة نقدية في نهاية السنة المالية في شهر كانون الأول (2016)، والبالغ (221,468,967) مائتان وواحد وعشرون مليون واربعمائة وثمانية وستون الف وتسعمائة وسبعة وستون دينار عن المبلغ المصروف بداية سنة (2016) قبل الشروع في العمل الريادي الإلكتروني يبلغ (4,248,059,880) ، أربعة مليارات ومائتين وثمانية واربعين مليون وتسعة وخمسين الف وثمانمائة وثمانين ديناراً ، بواقع فرق قدره (4,026,590,913) ، أربعة مليارات وستة وعشرون مليون وخمسمائة وتسعون الف وتسعمائة وثلاثة عشر دينار ، اذ نجد ان الفرق كبير جداً مما أدى الى سهولة التعامل مع المبالغ وحفظ المال العام من السرقة والضياع ، خصوصاً ان الجامعة كانت

مندمجة مع جامعة كركوك بشكل استضافة وليس لها أماكن مخصصة واسعة للعمل وقلة الكوادر المحاسبية العاملة في المواقع البديلة وصعوبة التنقل بين المواقع البديلة وخصوصاً أن المحافظات الشمالية التابعة للإقليم تعمل على رقابة مشددة في الدخول إلى الإقليم مما يؤدي إلى صعوبة نقل الأموال .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

تم التوصل من خلال البحث إلى عدد من الاستنتاجات تمثلت بالتالي :

- 1- تبين ان للريادة وبطاقات الائتمان والدفع الإلكتروني دوراً مهماً وكبيراً في تعزيز العمل المحاسبي، إذ عمل على تعزيز الشفافية.
- 2- اسهم استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في تقليل مخاطر التعامل النقدي وتعزيز دور الرقابة المالية وذلك عبر الاستغناء عن لجان الرواتب و التداول النقدي للعمليات المالية الكبيرة، والقيام بتعبئة رصيد بطاقات الائتمان إلكترونياً .
- 3- ساهم استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في تتبع حركة الأموال بصورة سليمة ودقيقة ، وعملت على تقليل العبئ والجهد الذي كان على الكوادر المحاسبية .
- 4- اسهمت البطاقات الإلكترونية وبطاقات الائتمان في تقليل التكاليف المالية نسب التحويل التي كانت تدفع لشركات الصيرفة التي تعمل على تحويل المبالغ المالية من المصرف الى المحافظات التي يوجد فيها منتسبو الجامعة .
- 5- عملت بطاقات الائتمان على تقليل مخاطر السرقة والتزوير للعمليات النقدية من خلال القضاء على الطريقة التقليدية التي كانت متبعة في نقل الأموال بين المحافظات وبقاء الأموال التي لم يتم تسلمها من قبل مستحقيها مبالغ الامانات لمدد طويلة.
- 6- اسهمت بطاقات الائتمان في حفظ المنتسب لمستحقته في بطاقته لمدة طويلة، وخصوصاً المنتسبين الذي يتمتعون بإجازات طويلة كالمرضية او الدراسية او الاعتيادية او السفر خارج البلاد ولم يكن متواجداً خلال فترة توزيع الرواتب مما يتطلب إعادة رواتبه الى المصارف كأمانات.
- 7- اصبحت إمكانية سحب الرواتب والمستحقات من أي بلد وفي أي وقت دون الحاجة الى حمل الأموال الكبيرة خلال السفر

ثانياً : التوصيات :

- 1- استحداث كشف حساب إلكترونياً يُمكن المنتسب الاطلاع على تفاصيل مستحقته المالية كافة دون الرجوع الى المحاسبين ويتم عبر اعلام المنتسب بالمتغيرات بكافة التي تحصل على مفردات راتبه.
- 2- تحويل التعاملات المالية كافة في الجامعة إلكترونياً ، بما فيها تسلم المبالغ من الطلبة والمتعلقة بأجور الدراسة المسائية والنفقة الخاصة والتعليم الموازي عن طريق فتح حسابات للجامعة لدى مصارف معتمدة رسمياً ومن ثم تودع المبالغ من قبل الطلبة إلكترونياً لدى حسابات الجامعة دون تكليف الطالب عناء التسديد يدوياً .
- 3- توفير الصرافات الالية الإلكترونية المدعومة من قبل الدولة بدون نسب مالية في الكليات كافة وتنسيق مع البنك المركزي.
- 4- استحداث شعبة رقابة مالية متخصصة بالتعاملات الإلكترونية والوقوف على نقاط الضعف التي قد يتم استغلالها دون علم المنتسب حامل البطاقة .
- 5- إعادة العمل بالتعامل الإلكتروني من قبل البنك المركزي دون الحاجة الى ارسال معتمدين ومخولين من الجامعة الى بغداد لتسلم الاشعارات يدوياً وذلك لما له من تأخير في انجاز صرف المبالغ المالية .

قائمة المراجع والمصادر

- 1- جديلي ,خديجة. (2019). حماية بطاقة الائتمان كوسيلة دفع للمستهلك عبر الأنترنت، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد(10)، العدد 1_946-961 ، ابريل.

- 2- حامد الحدراوي، (2013)، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري (دراسة ميدانية)، العراق، جامعة الكوفة، صفحة 96-99. بتصرف <https://mawdoo3.com>.
- 3- حبش ، محمد محمود (2001) إدارة العمليات المصرفية الدولية – تطبيقات عملية – شركة إقبال لطباعة والتغليف، عمان، الأردن.
- 4- الحدراوي ، حامد كريم (2013). "الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم راس المال الفكري دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي". 9(27):85-128.
- 5- حسين، ميسون علي، ريادة الأعمال، الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، 2013، مجلد 21 , (عدد 2).
- 6- حميدة، أسماء محمد (2019). "أنماط استخدام بطاقات الائتمان وعلاقتها بالسلوك الإستهلاكي في ضوء متطلبات الجودة لأعضاء هيئة التدريس". مجلة دراسات وبحوث التربية النوعي (1) 2.
- 7- الحيارى ، ايمان ، (2019) ، انواع بطاقات الائتمان الالكترونية ، <https://mawdoo3.com>.
- 8- الخربوطلي ، عامر (2018) ، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، الاجازة في تقانة المعلومات، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجامعة العربية السورية <https://pedia.svuonline.org>.
- 9- الدغشيم ، محمد بن عبد العزيز ، وحسين ، السيد حسين ، مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشآت الأعمال في دعم صناعة ريادة الأعمال ، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، للفترة من 9-11 سبتمبر ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2014.
- 10- الدوري، جمال ، الحيت ، احمد فتحي (2017). "أثر خصائص الريادي في إدارة الازمة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في البنك الاسلامي الاردني". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة(53): 31-52.
- 11- ذهبية ، محمد، قدرى ، صلاح الدين، الهناني ، فرح اليا. (2018) مخاطر الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت التي يتعرض لها المستهلك الإلكتروني وإستراتيجية الجزائر لحمايته ، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك والاقتصاد الرقمي ضرورة الانتقال وتحديات الحماية 23-24 ابريل 2018.
- 12- زواويد، لزهاري ، حجاج ، نفيسة (2019) ، الدفع الإلكتروني كأسلوب فعّال في تجويد خدمات الحكومة الإلكترونية: تقنية" تسديد" الإلكتروني بالكويت أنموذجا. مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، (1) 173-147 .
- 13- شبات، جلال اسماعيل ، المصري ، نضال حمدان ، (2020). "دور أبعاد الريادة الاستراتيجية في تعزيز الذاكرة التنظيمية (دراسة ميدانية على شركة أوريدو فلسطين للاتصالات الخلوية)". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية 28.(2).
- 14- صناع المال . (2020). الفرق بين الماستر كارد والفيزا كراد- <https://www.almaal.org/the-difference-between-visa-and-mastercard>
- 15- فريجات، سيف الدين (2018). بطاقات الائتمان وتطبيقاتها المصرفية في بنك البركة الجزائري-دراسة تطبيقية. مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص: معاملات مالية معاصرة.

- 16- القليوبي، سميحة (2002)، وسائل الدفع الحديثة (البطاقات البلاستيكية) – الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية – أعمال المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق بجامعة بيروت العربية، الجزء الأول: الجديد في التقنيات المصرفية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ص 59.
- 17- محمد، ايثار عبد الهادي، وسلمان سعدون محمد، دور ريادة منظمات الاعمال في التنمية الاقتصادية في مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات نحو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الاداء المالي وتحديات الاداء البيئي، جامعة ورقلة، (2011)، ط2 للفترة من 22-23 نوفمبر.
- 18- محمود، سحنون محمود (2005) دروس في الاقتصاد النقدي و المصرفي، جامعة المنتوري – قسنطينة-، الجزائر، 2005، ص39.
- 19- نصيرة، اعمارة (2018). *الصيرفة الالكترونية ودورها في تطوير نظم الدفع الحديثة*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديبي، جامعة محمد بوضياف المسيلة،
- 20- Bateman,thomas and Snell,Scott, **Management leading &collaborating in competitive world** ,7th Ed,mc -Hill ,newyork,2007 .
- 21- Kuratko, Danald F.Hodgetts, Richard M. 2001, *Entrepreneurship a contemporary approach* 5thed, Hacourtcollge publishers.
- 22- Arango, L. E., Cardona-Sosa, L., & Pedraza-Jiménez, N. (2021). The use of credit cards among low- and middle-income individuals in Colombia and the channels of monetary policy. *Economic Modelling*, 94, 150-169. doi:10.1016/j.econmod.2020.09.018
- 23- Boden, J., Maier, E., & Wilken, R. (2020). The effect of credit card versus mobile payment on convenience and consumers' willingness to pay. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 52. doi:10.1016/j.jretconser.2019.101910
- 24- Sarofim, S., Chatterjee, P., & Rose, R. (2020). When store credit cards hurt retailers: The differential effect of paying credit card dues on consumers' purchasing behavior. *Journal of Business Research*, 107, 290-301. doi:10.1016/j.jbusres.2018.08.031